Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي يراه بين فترة « العاصفة والاندفاع » في الأدب الألماني وبين مرحلة « النهضة » في الأدب العربيّ يقوم على مقارنة لا تاريخيّة لا تصمد للنقاش. ولكن على الرغم من إشكاليّة هذه المقارنة ، التي تغفل المقدمّات والآفاق الإجتماعيّة والتاريخيّة لكلتا الفترتين الإنتقاليّتين ، لابدّ لنا من الإشارة إلى أنّ تلك المقارنة ضروريّة وصحيحة في جوهرها . فهي تنطلق من أنّ التشابه بين الأوضاع الإجتماعية والثقافيّة والنفسيّة للمنطلقتين : المرسلة والمستقبلة ، يمثّل شرطاً ضرورياً لنجاح تلقّي العمل الأدبي المترجَم . وتلك مقولة لم تفقد حتى اليوم شيئاً من صحّتها .

أما المترجم فيشرح في « إهداء » قصير ، لماذا قرر أنّ يترجم « فرتر » ، وذلك حين يكتب : « وما رجوت من نقل هذه النغمات السماويّة إلاّ إيقاظ العواطف السامية في صدور الشباب ، فإنّ مبعث النهضات الإجتماعيّة إنما هو العواطف المتقدة ، والخواطر الملتهبة ، والنفوس المضطربة ؛ أما العقول الرزينة الهادئة ، والأذهان المنطقيّة الساكنة ، فهي خمود ثورة القلوب ، وقعود في نهضة الشعوب ! » (١١) إنّ ما يرمي إليه أحمد حسن الزيات هو إذن « النهضة الإجتماعيّة » أو « نهضة الشعوب » ، التي يريد أن يحرّك من أجلها العواطف المتقدة في نفوس الشباب . صحيح أنّ لهذه الترجمة دافعاً ذاتياً سيكولوجياً ، هو توحد المترجم مع شخصية « فرتر » ، كما يتّضح من « الإهداء » ، ولكنّ هذا لا يعني أبداً أنّ تلك اللحظة السيكولوجيّة هي أهمّ ما في الموضوع (١٢) . أما تمجيد الزيات للعواطف الملتهبة واحتقاره للعقول الرزينة الهادئة ، فيتطابق تماماً مع موقف « غوته » الشاب وغيره من